

**مناورات عسكرية لرابطة الدول المستقلة بصواريخ «إس-300» و«إس-400»**

## روسيا تخرج من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا



أعلنت روسيا خروجها الكامل من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا ابتداء من يوم أمس بعد أن علقت العمل بهذه المعاهدة عام 2007.

جاء ذلك في بيان لرئيس الوفد الروسي إلى مفاوضات فيينا حول مسائل الأمن العسكري والرقابة على الأسلحة أنطون مازور في الجلسة العامة لفريق التشاور المشترك حول معاهدة القوات التقليدية في أوروبا. وأوضح مازور أن الجانب الروسي حاول خلال سنوات طويلة الحفاظ على نظام الرقابة على الأسلحة التقليدية، وبادر إلى إجراء مفاوضات بشأن تكيف معاهدة القوات التقليدية، إلا أن دول حلف شمال الأطلسي فضلت تجنب التزام قواعد الاتفاق من خلال توسيع الحلف.

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن موسكو قررت عام 2007 تعليق العمل بالمعاهدة المذكورة لكنها لم توقف مشاركتها في عمل فريق التشاور بهدف إقامة نظام جديد للرقابة على القوات التقليدية، إلا أن الحوار بهذا الشأن توقف عمليا عام 2011.

وأكد مازور أن خروج روسيا من معاهدة القوات التقليدية في أوروبا لا يعني رفضها الحوار حول إقامة نظام جديد للرقابة على القوات التقليدية في أوروبا بخذ مصالح روسيا وغيرها من الدول الأوروبية في حال تهيئة الظروف لذلك.

وأشار أيضا، قال ميخائيل أوليانوف مدير قسم شؤون عدم الانتشار والرقابة على الأسلحة في الخارجية الروسية أمس إن بلاده لن تعود إلى معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، مشيراً أن المعاهدة المذكورة وضعت أثناء وجود حلف وارسو، وبالتالي فإنها غير متناسبة مع الواقع الحالي.

وأكد الدبلوماسي الروسي أن

موسكو مستعدة لإجراء مفاوضات

لصوغ اتفاق جديد للرقابة على الأسلحة التقليدية في أوروبا، لكنها لا ترضى أية خطوات سياسية من قبل الغرب في هذا الاتجاه. وقال: «لدى اتخاذ القرار بشأن تعليق معاهدة القوات المسلحة التقليدية أكدنا استعدادنا لوضع اتفاق جديد يتناسب مع الواقع الحالي وتقوم على مبادئ المساواة. نحن ما زلنا مستعدين لمثل هذه المفاوضات، ويبدو أن الشركاء في الناتو يدلون بتصريحات مشابهة، إلا أننا لا نرى أية خطوات عملية من جانبهم».

وقررت دول «الناتو» أخيراً تعزيز قواتها في دول شرق أوروبا. وبدأت الولايات المتحدة منذ يومين بشتر 3 آلاف جندي لإجراء مناورات في دول بحر البلطيق تستمر لمدة ثلاثة أشهر، وذلك في إطار عملية «أتلانتيك

### عملة موحدة للاتحاد الاقتصادي الأوراسي قد تنافس اليورو

## موسكو تسعى إلى توسيع منظمة شنغهاي

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن إحدى المهام الرئيسية خلال رئاسة روسيا لمنظمة شنغهاي للتعاون العام الحالي تتمثل في «تدشين عملية توسيع المنظمة».

وقال إيغور مورغولوف نائب وزير الخارجية الروسي في المنتدى العاشر لمنظمة شنغهاي للتعاون في مدينة خانتاي مانسييسك الروسية أمس، إن توسيع المنظمة سيسمح بانتقالها إلى «مستوى جديد للتعاون».

وأوضح الدبلوماسي الروسي أن «الهدف الأساسي لرئاسة روسيا يتمثل في رفع فعالية منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها أحد المحافل الرئيسية للتعاون متعدد الجوانب بين دول المنطقة في مجالات الأمن وتطوير التعاون الاقتصادي والعلاقات الإنسانية. نهدف إلى مواصلة تعميق التعاون في مكافحة الإرهاب والانفصالية والتطرف وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود»، مؤكدا أن المنظمة أصبحت منظمة إقليمية متفتحة تمكنت من إقامة منظومة من المؤسسات الدائمة. وفي السياق، أوعز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحكومة والبنك المركزي الروسيين بالعمل حتى بداية أيلول المقبل على تحديد جدوى إصدار عملة موحدة للاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وجاء في بيان نشر على الموقع الرسمي

للكرملين أن الرئيس كلف مصرف روسيا، بالاشتراك مع الحكومة، وبالتعاون مع المصارف المركزية في الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بتحديد الأفاق المستقبلية للتكامل في المجالات النقدية والمالية في إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، مع دراسة جدوى وأفق إنشاء اتحاد نقدي.

إضافة إلى ذلك، دعا بوتين الحكومة

الروسية قبل بداية حزيران المقبل، بالتعاون

## البناء

مرسوماً حول تعليق الاتحاد الروسي التزامه بمعاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا والاتفاقات المتعلقة بها.

وفي السياق، تعترزم رابطة الدول المستقلة إجراء مناورات عسكرية جنوب روسيا باستخدام منظومات الصواريخ «إس300-» و«إس-400» بالإضافة إلى راجمات القذائف الصاروخية «بانتسير-إس». وأعلن ممثل قوات الدفاع الجوي-الفضائي الروسية اليكسي زولوتوخين أمس أن ممثلي القوات المسلحة للدول المنضمة لنظام الدفاع الجوي الموحد في رابطة الدول المستقلة، ناقشوا الاستعدادات للتدريبات المزمع إجراؤها في أيلول المقبل في قاعدة أنشولوك قرب أستراخان الجنوبية.

وأوضح زولوتوخين أن الضباط «تعرفوا إلى خصائص الإعداد العملي عن طريق منظومات تدريبية خاصة باستخدام منظومات الصواريخ «إس-300-فافوريت» و«إس-400-تريومف» إضافة إلى الراجمات «بانتسير-إس» والتي ستشارك في تدريبات «الصدقة الحربية – 2015» في جنوب روسيا.

كما تطرق الضباط الى موضوع العمل المشترك على إعداد ضباط مؤهلين للنظام الموحد لقوات الدفاع الجوي في رابطة الدول المستقلة. وتم النظر في آفاق تطوير هذا النظام والتدريب على عملية التحكم بالقوات لدى مواجهة قصف جوي كثيف، ومواجهة التهديد الإرهابي في الجو، واختطاف الطائرات.

وذكر في وقت سابق أن مناورات «الصدقة الحربية – 2015» ستصبح أهم نشاطات الإعداد العسكري لقوات الدفاع الجوي-الفضائي.

غدت ظاهرة «أشبال الخلافة الإسلامية» كابوساً مزعجاً دفع المنظمات الحقوقية إلى دق ناقوس الخطر، بعد أن ركز تنظيم «داعش» الإرهابي جهوده على تجنيد الأطفال كما وقد باشر التنظيم الإرهابي باستخدام الأطفال وتدريبهم على القتال واستعمال مختلف الأسلحة، وتكرر في الفترة الماضية ظهور تسجيلات فيديو تظهر عمليات إعدام لأسرى، آخرها فيديو نشره تنظيم «داعش» أول من أمس يظهر فيه إعدام «عربي إسرائيلي» على يد طفل، بتهمة التجسس لمصلحة «الموساد».

ويظهر التسجيل طلاً في لباس عسكري يطلق الرصاص على رأس الرجل ويرديه قتيلاً. هذه الحادثة سبقها حادثة إعدام أخرى وقعت في كانون الثاني تظهر طغلاً لا يتجاوز العاشرة من العمر يطلق النار من المسدس على رجلين متهمين بالتجسس لمصلحة المخابرات الروسية. وتعددت التسجيلات لكن المشهد الإنساني اضحى شبحاً مخيفاً بالنسبة للمنظمات الحقوقية والدولية من تجديد الأطفال من قبل مجموعات مسلحة. وتعاملت الأصوات الحقوقية والدولية منددة بجرائم إعدام أخرى وقعت في كانون الثاني تظهر طغلاً لا يتجاوز العاشرة من العمر يطلق النار من المسدس على رجلين متهمين بالتجسس لمصلحة المخابرات الروسية.

وتعددت تقارير لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة عن استخدام التنظيم عادة لأطفال من دون الـ18 من العمر في سورية والعراق كمهاجمين انتحاريين أو صنع قتابل أو دروع بشرية ضد هجمات يتعرض لها من قبل قوات التحالف.

ونكرت الخبرة في لجنة حقوق الإنسان ريناتي وينتر وحنيف أن اللجنة تملك تقارير عن أطفال خاصة ممن يعانون من إعاقة ذهنية، يجري استخدامهم كمهاجمين. وحذرت المنظمة الدولية من ظهور جيل جديد من «الإسلاميين المتشددين»، يجري تدريبهم حالياً في سورية والعراق، مضيفة أن «داعش» يمارس انتهاكات مرعبة بحق الأطفال وخاصة أطفال الأقليات.

## دوليات

### «أشبال الخلافة» . . .

## ضحايا «داعش» الإرهابي الجدد



وزارت لجنة تحقيق خاصة من منظمة الأمم المتحدة، العراق، ووثقت جرائم «داعش» وانتهاكاته لحقوق الإنسان، وستعرض هذه اللجنة تقريرها النهائي على مجلس حقوق الإنسان في نهاية آذار، بحسب ما صرح به نشطاء عراقيون.

فيما اعتبرت ممثلة «اليونيسف» والأمم المتحدة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة أن ارتفاع حدة النزاعات وانتشارها يعرض الأطفال بشكل متزايد لخطر التجنيد والاستخدام من قبل المجموعات المسلحة في سورية والعراق.

ففي سوريا مثلاً، جند مالا يقل عن 800 طفل دون سن الـ18 من قبل تنظيم «داعش»، بحسب تقرير صدر عن اللجنة السورية لحقوق الإنسان في آب 2014. وأشار التقرير إلى أن تنظيم «داعش» الإرهابي اعتمد على أساليب تحريضية لجذب الأطفال بعد أن وفر لهم أنشطة ترفيهية وأجواء خاصة بالمرافقين، غالباً ما تفقد في بلدان كسورية بسبب النزاع الدائر، بحسب المصدر نفسه.

ويرى مراقبون أن تنظيم «داعش» يقوم بأكثر عملية غسل دماغ للأطفال في المناطق التي يسيطر عليها من خلال تربيتهم على التطرف والعنف منذ الصغر، بسبب انقطاعهم عن الدراسة لسبب أو آخر.

وبيئت التنظيم الإرهابي دعائم سيطرته مرة أخرى، باستخدام نظام تعليمي يتماهى مع رؤيته المتطرفة، فمُنذ ظهور «داعش»، أظهر التنظيم اهتمامه بالمدارس حيث كانت هدفاً محورياً منذ فرض سيطرته على المناطق، وهذه الخطوات الاستباقية توجت بشتر مناهج تعليمية خاصة به، قام التنظيم بنشرها على حساباته الشخصية بالإنترنت، ليبرهن مرة أخرى أن أطفال العراق وسورية هم الضحايا الجدد لـ«داعش».

وتداولت مواقع تابعة للتنظيم، ما يسمى بـ«ديوان التعليم في دولة الخلافة الإسلامية» ينص على إلغاء عدد من المواد الدراسية في سورية، كالتربية الموسيقية والتاريخ، إلى جانب فرض وحذف واستبدال عدد من المفاهيم والأمور التي تتعارض مع منهجه.

فما يعاينه الأطفال من مجازر يومية في العراق وسورية، من قتل ونهب وجلد وغيرها من أعمال التنظيم الـ«مازوخية»، يتربى عليها جيل جديد على خلفية صور الدم والعنف، ما يسهل أجنداث التنظيم أثناء عملية تجنيده لأطفال.

### مداهمة الأمن لمقر حزب سياسي في كراتشي

### وأبناء عن مقتل أحد أعضائه

بتعرضون للاعتداء.

وقال أحد أعضاء الحزب في تصريح، إن جميع الأسلحة الموجودة في مقر الحزب مرخصة. وذكر أن قوات الأمن قتلت أحد أعضاء الحزب خلال المداهمة وأصابته مصورا تلفزيونيا واعتقلت العشرات من أعضاء الحزب.

تصدر الإشارة إلى أن أول مداهمة لمقر الحزب جرت عام 1992، عندما اقتحمه الجيش. لكن السلطات اعتقلت خلال السنوات الماضية العديد من أعضاء الحزب، كما يعيش زعيم الحزب الطاف حسين في المنفى في لندن إثر اتهامه بجريمة قتل.

داهمت قوات الأمن الباكستانية الخاصة أمس مقر حزب كراتشي القومية المتحدة في مدينة كراتشي. وذكر الحزب أن رجال الأمن قتلوا أحد أعضائه واعتقلوا العشرات.

لكن قوات الأمن أصرت على أن عملية المداهمة لم تكن لها دوافع سياسية بل جرت بسبب ورود أنباء عن وجود عدد من المطلوبين في مقر الحركة بينهم شخص حكم عليه بالإعدام غيابياً لقتله مراسلاً تلفزيونياً عام 2011. وذكرت الشرطة أيضاً أنها ضبطت كميات من الأسلحة في مقر الحزب. ويعد حزب الحركة القومية المتحدة من أكبر الأحزاب

### استقالة رئيس بلدية فيرغسون

### وحركة «حياة السود لها أهمية»

### تحتل بلدية ماديسون

اجتمع نحو 75 محتجاً من أنصار حركة «حياة السود لها أهمية» في مقر بلدية مدينة ماديسون عاصمة ولاية ويسكونسن ليعلنوا اعتراضهم على خطط بناء سجن جديد في الولاية.

وأصر المشاركون خلال الاحتجاج على ضرورة زيادة الاستثمارات في قطاع رعاية الصحة العقلية وتعزيز قدرات المجتمع بدلاً من بناء سجون جديدة.

كما شارك بعض المحتجين في اجتماع عقده إحدى لجان بلدية ماديسون، ولفتوا انتباه المجتمعين إلى موضوع التمييز العنصري. جاء هذا في اليوم الرابع للاحتجاجات التي تشهدها المدينة بعد مقتل الشاب الأسود طوني روبنسن على يد ضابط بالشرطة يوم 6 آذار. واعتذر رئيس شرطة ويسكونسن عن مقتل روبنسن، لكنه لم يدن سلوك الشرطي الأبيض الذي قتل الشاب الأعرل في ظروف غامضة.

وفي السياق، استقال رئيس بلدية مدينة فيرغسون جون شو بولاية ميزوري الأميركية في أعقاب تقرير نشرته وزارة العدل انتقد بشدة ممارسات شرطة المدينة.

وصرح جون شو أن قرار الاستقالة جاء بعد تفكير عميق، معتبراً أن المصلحة العليا تقتضي تخليه في هذا الوقت.

لكنه نفى تهم العنصرية الموجهة له وإدارته التي أكدها تقرير وزارة العدل الأميركية، داحضا التهام بتحريض إدارته رجال الشرطة ضد الأميركيين من أصول أفريقية، ومؤكدا أن ما ورد في التقرير لا أساس له من الصحة.

وكان تحقيق أجرته وزارة العدل الأميركية أظهر أن سلطات وشرطة مدينة فيرغسون قامت بانتهاك حقوق سكان من أصول أفريقية.

وجاء في تقرير للوزارة أن رجال شرطة فيرغسون استخدموا القوة المفرطة ضد الأميركيين من أصول أفريقية، هامك عن ترديدهم نكات ذات طابع عنصري، بما في ذلك عبر الرسائل الإلكترونية.

وكشف التقرير في 93 في المئة من المعتقلين في فيرغسون في الفترة بين عامي 2012 و2014 كانوا من السود.

وفتحت وزارة العدل الأميركية تحقيقا في فيرغسون بعد إطلاق رجل شرطة أبيض النار على الشاب الأسود مايكل براون في آب الماضي.

# 13 دوليات